جامعة المنصورة
كليـة التربية

متطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة

إعـداد

فاطمه محمد دعبس

إشراف

ا.د /عبد الودود مكروم
أستاذ أصول التربية
كلية التربية _ جامعة المنصورة

ا. د / أمل معوض الهجرسي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية _جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

متطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة

فاطمة محمد دعبس

المقدمة:

تعد التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة هدفا تسعى إليه كل الدول على حد سواء، والتنمية بالطبع لا تأتي من فراغ ولكنها تقوم على التخطيط الجيد لاستغلال الطاقات والموارد المتاحة لخدمة هذه التنمية، ولكن لا توجد تنمية تقوم دون إرادة الإنسان، فالتنمية تحتاج قبل كل شيء إلى تنمية بشرية تكون عماد التطور والنمو، لذا لجأت معظم الدول لاستغلال طاقاتها البشرية الاستغلال الأمثل كحق للإنسان أولا وحق للمجتمع ثانيا، وعند الإشارة إلى الطاقات البشرية فهذا يخص بالضرورة البشر في توزيعهم الطبيعي وما بينهم من فروق فردية، وهذا ما دعي معظم الدول للاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم أفراداً في هذه المجتمعات.

وتمثل قضية ذوي الاحتياجات الخاصة مشكلة خطيرة لأي مجتمع، تعوق تقدمه وتنميته ولهذا فقد خصصت الأمم المتحدة السنة الميلادية ١٩٨١م، عاما دوليا لذوي الاحتياجات الخاصة، وناشدت جميع الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية والدول الأعضاء والجمعيات والأفراد في العالم القيام بجهود متواصلة في رعايتهم والنهوض بتربيتهم وتحسين ظروف معيشتهم. (إسماعيل، ٢٠١٤، ١٢٩-١٤١)

وتعد الحاجة الى النمو المهني أمر قائم باستمرار، نظرا لأن المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات والكفايات التي اكتسبها في مؤسسات الإعداد، هذا الأمر يتطلب ضرورة أن يكون المعلم علي مستوي متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته وبذلك يكون التعليم بالنسبة للمعلم عملية نمو مستمرة ومتواصلة (ضحاوي، ٢٠٠٩، ٧٠).

وانطلاقًا من الدور الكبير والهام الذي يؤديه المعلم في تنفيذ العملية التعليمية، فقد حظيت قضية إعداد المعلم وتدريبه بالاهتمام الواسع من قبل المعنيين في التربية على مر العصور، ولذلك فإن إصلاح التربية يرتبط ارتباطاً مباشرة بجودة المعلم وقدرته على مراعاة أي جديد يطرأ على العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

اهتمت جمهورية مصر العربية اهتمامًا كبيرًا لتطوير الخدمات الوقائية والتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد شهدت السنوات الأخيرة في هذا الخصوص اهتمامات عدة أبرزها إنشاء العديد من المدارس والمعاهد المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية، وإعداد البرامج التأهيلية في تلك المدارس والمعاهد مما صاحب ذلك اهتمام باستخدام طرق التدريس المناسبة التي تتلاءم مع احتياجاتهم، وإيجاد بيئة تعلم فاعلة تعتمد على الأدوات والاستراتيجيات والأساليب والوسائل القائمة على التقنيات الحديثة، وتطوير أداء المعلمين.

ويرى الصيدلاني (٢٠٢١، ١٦) أنه رغم الجهود الجبارة التي تبذلها الدول العربية في تطوير العملية التعليمية بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص؛ إلا أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من تدني وقصور في الكفايات والمهارات المهنية؛ وهذ يتفق مع نتيجة دراسة كل من يوسف ومحمود (٢٠١٣) إلى تدني المستوى المعرفي لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بجمهورية مصر العربية وتدني توظيفهم للمستحدثات التكنولوجية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. ونتائج دراسة القرعاوي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم ضعف في مستوى المهارات والكفايات التي يجب عليهم امتلاكها.

الأمر الذي جعل من التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة أمرًا حتميًا لتجديد خبراتهم، خاصة مع بروز القضايا المرتبطة بالدمج الاجتماعي والأكاديمي والقياس والتشخيص واتجاهات الوقاية والتدخل المبكر والتأهيل والتشغيل والمتابعة والحقوق والتشريعات (سيد ومزرارة، ٢٠٢٠، ١٨٢).

حيث أوصت بعض الدراسات منها دراسة سيد ومزرارة، (٢٠٢٠) ودراسة الطيار(٢٠٢١) إلى ضرورة الاهتمام بتدريب وتطوير معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بما يؤهلهم بالتعامل معهم في ضوء التحديات المعاصرة.

وتتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما المتطلبات التربوية اللازمة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية تتمثل في ما يلي:

١. ما الإطار المفاهيمي للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة؟
٢. ما الكفايات المهنية اللازمة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة؟
٣. ما معايير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المتطلبات التربوية اللازمة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على الإطار المفاهيمي للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. التعرف على الكفايات المهنية اللازمة للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. التعرف على معايير التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته مما يلي:

١. أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة وهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أصبحت العناية بهم مطلبًا إنسانيًا وحقًا مشروعًا يتمثل في إتاحة فرصة الرعاية والتوجيه لكل مواطن.
٢. أهمية التنمية المهنية المستدامة؛ استجابة لاهتمام الوزارة بالتنمية المهنية للعاملين بالتعليم قبل الجامعي وذلك من خلال اصدار القرار الجمهوري ١٢٩ لسنة ٢٠٠٨ الخاص بتنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي.

مصطلحات البحث:

١. التنمية المهنية المستدامة Sustainable professional development:

عرفها القحطاني (٢٠٢٠) بأنها: "الآليات والاستراتيجيات التي يمكن توظيفها من قبل الجهات المعنية بغية تطوير وتغيير ممارسات المعلمين على المستويات الأكاديمية والتربوية والتكنولوجية والثقافية والشخصية، وتهدف التنمية المهنية المستدامة التغييرات في البناء المعرفي للمعلم، مع تحسين مهاراته وقدراته، وتوكيد اتجاهات الإيجابية نحو المهنية ونحو المادة، والطالب، والمدرسة. وتتنوع بدائل تطوير التنمية المهنية منها ما يتمركز حول المدرسة (داخل المدرسة)، ومنها خارج المدرسة، ومنها ما يرتبط بالمعلم ذاته"

وتعرف الباحثة التنمية المهنية المستدامة إجرائيًا بأنها: عملية التعلم والتدريب والدعم المستمر من خلال مجموعة من البرامج التعليمية التي تضمن تحقيق التوازن بين احتياجات المعلم

واحتياجات المدرسة من جهة، واحتياجات المجتمع والعصر من جهة أخرى ليستطيع مواكبة التطورات المتلاحقة وما فيه من تقنيات مستحدثة ومتطورة يوما بعد يوم.

٢. **معلم ذوى الاحتياجات الخاصة Teacher of special education:**

وهو المعلم الذي يقوم بالتدريس للفئات الخاصة بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة جنوب سيناء.

الدراسات السابقة:

١. **دراسة: البحيري (٢٠١٦) بعنوان: الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الشامل**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك معلمي العلوم الشرعية الكفايات اللازمة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة. واستخدمت الدراسة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق عينة الدراسة على عدم توافر أي من الكفايات اللازمة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لدى معلمي العلوم الشرعية، وأوصت الدراسة بعدة توصيات تتعلق بكيفية توفير تنمية مهنية متخصصة في مجال التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لمعلمي العلوم الشرعية خصوصا بعد تطبيق مفهوم التعليم الشامل في المدارس السعودية.

٢. **دراسة: الذروة ومتولي (٢٠١٦) بعنوان: التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة في دولة الكويت في ضوء التحديات المستقبلية**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة وفقا لمتغير الجنس وسنوات الخبرة ولا توجد فروق وفقا لمتغير المؤهل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أساليب التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة وفقا لمتغير الجنس، ولا توجد فروق وفقا لمتغير المؤهل وسنوات الخبرة.

٣. **دراسة: إبراهيم والمرزوقي (٢٠٢٢) بعنوان: الروابط المهنية مدخل للتنمية المهنية لمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بسلطنة عمان**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مجلس الأطفال الاستثنائيين بالولايات المُتحدة الأمريكية في التنمية المهنية لمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وإمكانية الإفادة منه في سلطنة عُمان ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع

البيانات والمعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجلس الأطفال الاستثنائيين بالولايات المُتحدة الأمريكية يقدم خدمات متنوعة لمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مثل: برامج التنمية المهنية المتنوعة والمستمرة، وبناء معايير مهنية للمعلمين، وطرح إصدارات متنوعة من كتب وأدلة، وعقد المؤتمرات والمعارض المنتظمة، ووجود مجلتين علميتين متخصصتين في مجال تعليم ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإطار النظري للبحث:

سيتم تقسيم الإطار النظري للبحث إلى ما يلي:

١- الإطار المفاهيمي للتنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشمل:

أ. مفهوم التنمية المهنية المستدامة:

تباينت المفاهيم التي توضح مفهوم التنمية المهنية للمعلمين، وهذا ما أشارت إليه الأدبيات التربوية المعاصرة، حيث أكدت على تداخل هذه المفاهيم واستخدامها كمرادفات في بعض الأحيان، ومنها (التدريب أثناء الخدمة، التربية المستمرة للمعلمين، التربية أثناء الخدمة، النمو المهني للمعلمين)، وفي الآونة الأخيرة ظهر مفهوم التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وقد ظهر هذا المفهوم ليستجيب لاحتياجات المعلمين للتطوير والنمو المهني المستمر.

وقد ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم التنمية المهنية، تختلف هذه التعريفات مرة وتتفق مرات، فمن حيث المبادئ الرئيسية والأطر العامة لهذا المفهوم اتفقت معظمها، ومن هذه التعريفات ما قدمه (محمد، ٢٠١١، ٢٢) على أنها: الأنشطة والبرامج المستمرة التي يتم التخطيط لها وتنفيذها لبناء وتطوير قدرات المعلمين وخبراتهم ومهاراتهم المختلفة، وإعدادهم للأدوار المتغيرة بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية.

وقد عرفها (إبراهيم، ٢٠١٦، ١٤) بأنها الوسائل المنهجية وغير المنهجية الهادفة إلى مساعدة المعلمين على تعلم مهارات جديدة، وتنمية قدراتهم في الممارسات المهنية، وطرق التدريس، واستكشاف مفاهيم متقدمة تتصل بالمحتوى والمصادر والطرق لكفاءة العمل التدريسي.

وهي عملية تحسين مستمرة لمساعدة المعلم على بلوغ معايير عالية الجودة للإنجاز الأكاديمي وتؤدي إلى زيادة قدرة جميع أعضاء مجتمع التعلم على السعي نحو التعلم مدى الحياة.

وعرفها (هلال، ٢٠١٧) بأنها عملية تحسين مستمرة لأداء المعلم حتى يتمكن من ممارسة دوره وأداء مهامه بكفاءة عالية، وتهدف إلى إضافة معارف ومعلومات ومفاهيم جديدة وتنمية المهارات التكنولوجية، والقيم المهنية التي تساعد على النمو المهني المستمر، وتساعد على

صقل المهارات والخبرات من أجل تحقيق نواتج تعلم إيجابية خلال عملية التدريس والتواصل مع الطلاب.

ويرى الزائدي (٢٠١٩، ١٨) أنها عملية مستمرة ودائمة لإثراء خبرات التدريس للمعلم من خلال نقل المعارف والمهارات والكفايات والاتجاهات إليهم، وتهدف إلى تغيير سلوك المعلم استجابة للمتغيرات، وتحقيق التوافق بين مؤهلاته ومتطلبات العمل.

أما اليونسكو فتؤكد أن التنمية المهنية تتضمن الخبرات الرسمية مثل حضور ورش العمل، والاجتماعات المهنية، والمتابعة الأكاديمية، والخبرات غير الرسمية مثل قراءة أدبيات المهنة، ومتابعة ما يحدث في المجال الأكاديمي من خلال وسائل الإعلام، وذلك لتنمية الشخص في إطار دوره المهني، (العنزي، ٢٠١٥، ٧٩٠)

وتعرفها الباحثة بأنها عملية هادفة لإضافة معارف مهنية جديدة إلى المعلمين وتنمية ما يمتلكونه من مهارات مهنية وتنمية القيم الداعمة لسلوكهم وتمكينهم من تحقيق تربية فعالة لطلابهم.

ب. مفهوم معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعرف معلم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه معلم يمتلك مجموعة من القدرات والمهارات الأكاديمية التي تؤهله لتدريس هذه الفئة، وأن يكون لديه رصيد كافٍ من الأسس النفسية التي تمكنه للتعامل مع الخصائص المعرفية والنفسية والاجتماعية للطلاب، وامتلاكه لأسس التدريس الجيد ونظريات وطرق التدريس بما تتفق مع كل إعاقة، كما ينبغي أن يكون لديه المهارة في استخدام التقنيات التعليمية الخاصة، والقدرة على توفير بيئة تعليمية هادفة، وذلك من خلال البحث والاطلاع الدائم. (صالح، ٢٠٢١: ٩٨٠)

التعريف الاجرائي لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

هو المعلم المؤهل في التربية الخاصة ويقوم بالتدريس للفئات الخاصة ويقوم بتقديم البرامج والخدمات التعليمية والتدريبية والتأهيلية والإرشادية للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة.

ج. سمات معلم ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتطلب مدارس التربية الخاصة معلمين وموظفين مهنيين ومتخصصين في مجال التدريس، حيث يجد فحص جميع المعلمين بشكل دقيق لضمان ملاءمتهم للعمل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وهذا يتطلب من المعلمين والموظفين المهنيين المتخصصين أن يتسموا بما يلي: (محمد، ٢٠١٩: ٨٢-٨٦)، (سعيد، ٢٠٢٣: ١١٦-١١٩)

- **الاهتمام بالتفاصيل:**

يعد الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة في الفصل الدراسي أحد الجوانب المهمة لمعلم التربية الخاصة، حيث يقوم المعلم بتقييم الطلاب باستمرار، من خلال الأساليب الرسمية وغير الرسمية، وهنا تقوم التفاصيل بإحداث الفرق لدبين معلم وآخر.

- **القدرة على التكيف:**

ينبغي أن يكون معلم التربية الخاصة لديه القدرة على التكيف حيث أنه لا يستطيع أن يعرف ما قد يحدث في الفصل الدراسي، فمثلا قد يعاني الأطفال من نوبات من الانهيارات، والاضطرابات بسبب مغادرة الغرفة لحضور الفصول الدراسية العادية، والاجتماعات مع المعالجين، لذا يتطلب أن يكون المعلم قادرًا على الحفاظ على النظام والالتزام بجدول زمني معين، وأن يكون مرناً حيث قد تظهر كل هذه المواقف، باختصار يجب أن يستطيع التكيف، فالقدرة على التكيف أمرًا مهمًا بسبب أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون غالبًا إلى تعلم كيفية التكيف مع محيطهم بناءً على إعاقتهم، فالمعلم الذي يوضح هذا بشكل فعال يستطيع تعليم الطفل كيفية القيام بذلك في المواقف المختلفة.

- **البديهة:**

يجد بعض الأطفال وخصوصاً ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة في التعبير بشكل صحيح عما يشعرون به، بسبب مستوى مهارة الاتصال لديهم، حيث تجدهم ينسحبون من الحديث أو التعامل بسبب ما يشعرون به من الارتباك، او الإحباط، لذلك فإن معلم التربية الخاصة يجب أن يمتلك مهارات بديهية، من أجل استطاعته استشعار المشكلات الكامنة وراء سلوك الطفل، جنبًا إلى جنب مع مساعدتهم عند حدوث مواقف معينة.

- **الهدوء:**

ينبغي أن يتحلى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بالهدوء فالشدة التي تحدث في الفصل الدراسي قد تؤدي إلى حدوث بعض الضغوط على الطفل، التي يتم تضخيمها في فصل تعليمي خاص، فقد تجد أن الأطفال يتعاملون مع مشكلات سلوكية وتعليمية مختلفة، لذلك يجب على المعلم الجيد أن يكون ذو طبيعة هادئة في مظهره وتصرفاته، مما يساعد على تقليل مستوى التوتر في الفصل الدراسي، ويتميز إنشاء فصل دراسي آمن بالحفاظ على جو هادئ، ومهارة أساسية يجب على المعلمين إتقانها.

• **الحس الفكاهي:**

من السمات التي يجب توافرها في معلم التربية الخاصة ؛ هي الحس الفكاهي الجيد الذي يساعده على التعرف على الأوقات المناسبة ليضحك جيدًا ، ويساعد في تحويل جو الفصل إلى جو أكثر بهجة مما يساعد الطفل في قضاء الوقت أكثر متعة في الفصل الدراسي.

• **التنظيم:**

والتنظيم مهارة أساسية تساعد المعلم في الفصل الدراسي على تعليم الاطفال كيفية بناء جو منظم، حيث يقلد الطفل ما يفعله المعلم، عن طريق استخدام مجلدات وسلال منسقة بالألوان، ووضع علامات على جميع المناطق المهمة في الفصل الدراسي وتخصيص دفتر اتصالات لكل طفل ينتقل من المنزل إلى المدرسة والعودة، بالإضافة إلى تنظيم الفصل الدراسي، يجب أن يمتلك معلمي التربية الخاصة مهارات تنظيمية، من أجل حفظ السجلات أثناء قيامهم بتقديم تقارير إلى مجموعة متنوعة من المسؤولين لإثبات أنهم على اطلاع دائم بمتطلبات التدريس الأساسية.

• **الإبداع:**

يعد الابداع من الصفات التي يحب أن تتوافر في المعلم بوجه عام، وفي معلم التربية الخاصة بوجه خاص فيقومون بتكييف الدروس بوسائل إبداعية من أجل التركيز على نقاط القوة في التعلم لكل طفل على حدة، لذلك يجب أن يكون معلم التربية الخاصة قادرًا على إشراك جميع الأطفال في عملية التعلم، والتي قد تتضمن تدريس نفس المادة لأكثر من طريقة مختلفة عن الطريقة المتبعة في المدارس العادية، ومن أجل أن يتسم المعلم بالإبداع، يجب عليه استدعاء تقنيات التدريس الجديدة على أساس منتظم، وتتمثل الاستفادة من هذه الخطوة لجميع الطلاب، في تمكين كل منهم من الاستفادة من نقاط قوته في التعلم أثناء تطوير المهارات في مجالات أخرى، فعلى سبيل المثال، فإن الطالب الذي يتعلم بشكل أفضل بصريًا سوف يقوم بتطوير أساليب التعلم السمعية، والحركية الخاصة به في فصل دراسي إبداعي.

• **الالتزام بجدول زمني:**

ينبغي على معلم التربية الخاصة أن يلتزم بجدول زمني محدد يساعد الأطفال في الفصل الدراسي على الحفاظ على هدوئهم من خلال خلق توقعات عن طريق الروتين اليومي في الفصل الدراسي ، بالإضافة إلى ذلك فإن معلم التربية الخاصة يلعب دورا مهمًا في أهداف الطفل من خلال اتباع الخطة التعليم الفردية الخاصة به.

٢- الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

تغيرت النظرة العالم نحو التنمية المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، فبعد أن كانت البرامج التعليمية الموضوعة في القرن الماضي هي النموذج الذي يحتذي في إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء فلسفة التطبيع، اعتقادا بأن هؤلاء الفئات ينبغي دمجهم في التيار الرئيسي للحياة والمجتمع والتعلم في بيئات مشابهة لأقرانهم من العاديين، وإتاحة الفرص للوصول إلى نفس البرامج المتاحة لهم، داخل المدارس العامة أو حضورهم في نفس الفصول الدراسية للعاديين، زاد العبء على معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يتطلب معلم متخصص ذو صفات وإعداد خاصة يتناسب واحتياجات هذه الفئة لمواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة، حيث أصبح للمعلم دورا مهما، ذلك للقيام بعدة أمور هي: توجيه هؤلاء التلاميذ لإجراء تقييم شامل من فريق متعدد الاختصاصات لإقرار أحقية هؤلاء التلاميذ لتلقي خدمات التعليم الخاص بهم وكيفية تقديمها، لذلك يستوجب علي المعلم التدعيم ببعض الكفايات اللازمة التي تؤهله للتعامل مع هذه الفئة ومنها: (حمدان، ٢٠١٨م، ٤٧-٤٩)

١- كفايات القياس والتشخيص:

وتتمثل هذه الكفايات في:

أ- **كفايات القياس:** مجموعة مهارات ومعارف تمكن المعلم من قياس الجوانب العقلية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال طرق جمع البيانات المختلفة، وذلك لتحليل هذه البيانات والوقوف على جوانب القوة والضعف لذوي الاحتياجات الخاصة.

ب-**كفايات التشخيص:** مجموعة خبرات تعليمية، تمكن المعلم من الحكم على ذوي الاحتياجات الخاصة اعتماداً على معلومات القياس.

ج- **الكفايات الشخصية:** مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التي يمتلكها المعلم، مما يمكنه من تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة.

٢- أساليب التواصل المستخدمة بين معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

وتتمثل هذ الأساليب في: (هارون، ٢٠١٠م)

أ- الأساليب تحليل المهمة:

ويقصد بها أي مهمة إلى عناصرها البسيطة ليسهل فهمها وتطبيقها من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكذلك تسهل عملية ملاحظتها وقياسها وتقويمها من قبل المعلم، ومن ثم إعادة تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على أي جزء لم يتقنه.

ب- طريقة المشروع:

يجمع معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام جميع حواسه، ولذلك تعتبر هذه الطريقة هي الأنسب لتحقيق ذلك، فهي تتيح لذوي الاحتياجات الخاصة فرصة مشاركة جميع حواسه، ومن خلالها يكتسب خبرات عديدة كالتخطيط والتنفيذ والتقويم، ويتبنى اتجاهات إيجابية كالتعاون وكل ذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم.

ج-النمذجة:

ويتم هذا الأساليب بالقيام بسلوك أو بعرض مهارة أمام ذوي الاحتياجات الخاصة ويطلب منه تقليد ما شاهده فور الانتهاء من السلوك ولضمان نجاح هذا الأساليب ينبغي تهيئة الفرصة اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة كي يقوم بالاستجابة التي شاهدها، وللتأثير على سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة لابد من البرمجة الهادفة والمخطط لها من خلال تدريبه على سلوك جديد، أو تدعيم سلوك يقوم به بشكل منخفض، أو إضعاف سلوك غير مرغوب.

د- الاستقصاء:

ويتضمن هذا الأساليب قيام المتعلم نفسه بالبحث والتقصي عن المهمة التي يكلف بها، ويكون دور المعلم بمثابة الموجه والمرشد إذا ما انحرف ذوي الاحتياجات الخاصة عن المسار الصحيح، وتجدر الإشارة إلى نتائج بعض التقارير في أن مشاركة ذوي الاحتياجات لأقرانهم العاديين في البحث والتقصي تيسر عملية التقصي تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

ه- القصة الموسيقية الحركية:

يرى بعض المربين أن الموسيقى فن يستطيع أي كائن التفاعل معه والإحساس به، وذلك لأنها تحتوي عاملاً يشبه الكهرباء ويؤثر على المخ، ونظراً لعدم اعتمادها على حروف أو جمل فهي تعتبر وسيلة للوصول إلى أحاسيس ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما أنها تمكننا من إيصال ما نرغب بإيصاله لهم، بالإضافة إلى إعطائها لهم شعور الأمان والرضا، ومن أنواعها القصة الموسيقية الحركية وهي حوادث تستخدم أنشطة الموسيقى وعناصرها لإجراء أحداث القصة عن طريق الحركة وبذلك تكتسب الحيوية والإثارة لجذب انتباه ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- أساليب التعلم باللعب:

الألعاب ليست فكرة حديثة العهد لأن لها جذور تاريخية عميقة ولكن المستحدث في هذا المساق هو استخدام الحاسب الآلي كوسيلة باستطاعتها استيعاب كميات هائلة من المعلومات، وتأتي أهمية الألعاب في كونها تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب خصائص ومفاهيم

معرفية كالملاحظة والدقة والاختلاط بالعالم الخارجي، كما أنها تكشف عن قدراتهم، وتكسبهم معارف جديدة عن طريق التفاعل مع البيئة المحيطة، وتساعد في تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من الانفعالات والخوف والقلق، بالإضافة إلى مواجهتها للفروق الفردية فيتم فيها التعليم بحسب قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، ومنها يكتسب حب الاستطلاع والبحث وحل المشكلات.(الحسن، ٢٠١٧م، ١٩٨-٢٠٣)

ويرى المربون أن هذا الأساليب يحرر ذوي الاحتياجات الخاصة من قيوده فيعيش بصورة طبيعية ويشعر بالأمن والحماية ويتمكن من القيام بما لا يمكن القيام به في خارجها، وتشير الدراسات في هذا الصدد إلى أن مرور ذوي الاحتياجات الخاصة بأي خبره من خلال اللعب تحدث تغييرات جوهريه في سلوكياته.

٤- طريقة التعلم بالبروتوكولات:

وتكون باستخدام أفلام أو تسجيلات أو أشرطة مصورة، وتستخدم هذه الطريقة لتوضيح المفاهيم والنظريات والمبادئ، وقد تطورت مواد التسجيلات الأصلية في المؤسسات التربوية المنتشرة في الولايات الأمريكية واستخدمت بأشكال متعددة ومتنوعة.(داغر، ٢٠١٧م،١٤٥-٤٧)

٥- طريقة العقود في التعليم:

وهو عقد اتفاقية مكتوبة بين المعلم والطالب، وفيها يتعهد الطالب بالقيام بمهمة ما ضمن شروط أو مواصفات ويتعهد المعلم بتعزيز الطالب بعد انجاز تلك المهمة وفق الشروط أو المعايير التي وضعت لها.(سعيد، ٢٠١٧م، ٨٩-٩٣)

٦- الأساليب التعلم بصحائف الأعمال:

وهي عبارة عن قطع مماثلة لقطع الكتاب أو أصغر بقليل، و تحمل على احدى جانبيها عدداً من الأعمال و المهام المختلفة و التي يطلب القيام بها من المتعلم وتكتب تلك الأعمال بصيغة الطلب مثل اقرأ، لاحظ، ارسم، وازن، وتكتب الأهداف في رأس الصحيفة أما بالنسبة للإجابات الصحيحة من تلك المهام فتسجل أما على الوجه الآخر أو على صحيفة أخرى والأخيرة هي الأفضل وللصحائف عدة أنواع: هي صحائف الإجابة، و صحائف التدريب، وصحائف القيام بمهمة أو نشاط ما.(السيد، ٢٠١٩، ١٧٥-١٧٦)

٧- الأساليب التدريس بالأقران:

هو الأساليب يتلقى فيه ذوي الاحتياجات الخاصة ن مساعدة تعليميه من أحد زملائه بالصف ممن يساوونه في السن أو المستوى الدراسي ويعد من الأساليب الفعالة ولها العديد من

المميزات سواءً للقرين المعلم أو القرين المتعلم أو معلم الصف، فهي أيضا تقضي علـــى الملـــل وتجعل المادة مشوقة وتنمي التفاعل الاجتماعي بين الطلاب مما يؤثر إيجابـــا علـــى نمـــو ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع النواحي الاجتماعية والوجدانية والمعرفية واللغوية و الاكاديميـــة والرياضية، وتساعد على تعلم المادة التعليمية، وتوفر معلم لكل متعلم من خلال التغذية الراجعة الفورية، وكذلك تمنحه بيئة تعليمية آمنه فيستطيع التجربة والفشل بدون التعرض للعقاب، وتعطي ثقة بالنفس وتوفر تعليم فردي ناجح مبني على التفاعل الإيجابي بين التلاميـــذ العـــاديين وذوي الحاجات الخاصة،(ضحاوي، ٢٠١٠م، ١٤٨-١٥٠)

فهي تنمي التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وتزيل الروتين والملل وتجعل المادة مشوقة، وتساعد على تقدير الذات، كما أنها تتميز بجو تفاعلي وتعلم نشط، بالإضافة إلى كونها تزيد مـــن اتقان القرين المعلم للمهارة التعليمية وتجعل الطالب أهلاً لتحمل مسؤولية تعليم رفاقـــه و تعـــدل اتجاه الطلبة العاديين مع أقرانهم من ذوي الحاجات الخاصة، وتساعدهم على بناء علاقات معهم وتجعلهم من المؤيدين والمدافعين عندما يشتركون في تنفيذ الخطة التربوية الفردية، وتساعد على تنمية القدرات المهنية.(مصطفي، ٢٠١٥، ١٥٦-١٥٧)

كما أنها تجعلهم أكثر ارتباطا بأقرانهم العاديين لما يجدونه من تفاعل معهم و تشجيعهم لهم أما من حيث مميزاتها لمعلم الصف فهي تجعله مرشد و موجه للعملية التعليمية بدلاً من كونه ملقن، و نتيجة لذلك يقضي على التوتر بين الطلبة والمعلم، وتخفض الكثير من أعمال المعلم، كما أنها تشعرهم بأنها استراتيجية فعالة فهي توفر لكل طالب من ذوي الحاجات الخاصة طالب يشرح له ما يقوم به المعلم، ويساعد على تفريد التعليم وتعطي فرص أكبر للاستجابة و التغذية الراجعة. وعند تطبيق هذه الاستراتيجية يجب التأكد من توفر عدة شروط وهي التوافق النفسي والتقبل بين القرين المتعلم والقرين المعلم، وتوفر كفاية لازمة لموضوع الدرس ولقـــوة الشخـــصية بالنـــسبة للقرين المعلم بالإضافة إلى معرفته لكيفية التفاعل مع قرينه من ذوي الحاجـــات الخاصـــة، وأن يتعاون معلم الصف مع القرين المعلم ويوفر الوسائل التعليمية اللازمة وأن يوفر المعلم وســـائل لتقييم التحصيل لدى القرين المعلم والمتعلم.(حسانين، ٢٠٢٠، ٧٨-٧٩)

مما سبق وفي خطوات تطبيق تلك الأساليب لابد من تهيئة البيئة التعليمية المناسبة وتوفير الوسائل والأدوات التعليمية، وتقسيم الطلبة إلى مجموعات تتضمن قرين متعلم مع مجموعة قرناء متعلمين أو قرين معلم وقرين متعلم، و من ثم يتم اختيار المحتوى وتحليل المهارات تحليلا دقيقاً

وعرضها على القرين المعلم ليدرسها وتزويده بطرق تدريس لازمة للمهارة، وتحديد زمن لعقد اللقاءات بين معلم الصف و القرين المعلم والقرين المتعلم وتحديد مهام كلاً منهم، وعرض نموذج حي لاستخدام المهارة للقرين المعلم، وتحديد ما إذا كان القرين المعلم سيشارك في جزئ من الدرس أم سيدرس الدرس كاملاً، وتحديد مدة للدرس، ومن ثم يطبق الدرس من قبل القرين المعلم، ويسجل المعلم والقرناء المتعلمين ملاحظاتهم ومن ثم يتم مناقشة هذه الملاحظات من حيث نقاط الضعف والقوة وبعدها يستريح القرين المعلم ليقوم بإعادة الدرس على ضوء تلك الملاحظات وتحت إرشاد معلم الصف، ومن ثم تغذية راجعة إما ذاتية من القرين المعلم نفسه أو خارجية من معلم الصف والقرناء المتعلمين لتحسين الأداء.

٥. معايير التنمية المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعتبر تحديد الفلسفة التربوية للتنمية المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وتوضيح أهدافها، ووضعها في صورة أنواع محددة من السلوك بالنسبة للمعلم، وأنواع محددة أيضاً من النتائج بالنسبة للمتعلم، تتضح في حركة إعداد المعلم على أساس مبدأ الأداء، ومبدأ الكفايات، وذلك لأن أي تغيير يحتاج لتحقيق النجاح على مجموعة من القوى منها ما هو عادى، وما هو فني، ومنها ما هو بشري، وتعتبر القوى البشرية هي أساس العمل ومنطلق النجاح، فلا الأبنية الحديثة ولا الإمكانات التكنولوجية تحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ما لم يتوافر لها المعلم الكفء الذي يستطيع الاستفادة منها وتوظيفها.

وتعتبر التنمية المهنية المستدامة بمثابة أحد الاتجاهات المعاصرة التي نشأت في إطار المدرسة السلوكية، وتكنولوجيا التعليم، التي تتعلق بوسائل وطرق التطبيق العملي للعلم التربوي، في المجتمع التي أكدت على فكرة المسئولية، والحاجة إلى تحديد مواصفات المعلم الجيد، والتي تتمثل في برنامج يحدد عدداً من الكفايات التي يتوقع الخبراء أن تظهر في سلوك الطالب والمعلم، ويتضمن المعايير التي يمكن اعتمادها على تقويم الكفايات لديه، وتقع مسئولية الوصول إلى المستوى المتوقع من كل كفاية على عاتق الطالب والمعلم نفسه، ولقد نشطت برامج إعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة على أساس الكفايات التعليمية منذ ستينيات القرن العشرين، وتمثلت في إعداد قوائم تلك الكفايات وما يتصل بها من بحوث ودراسات، وفي إعادة بناء برامج مؤسسات إعداد المعلم على أساسها، وتقويم المعلم على أساس كفاياته.

١- الإعداد الثقافي العام:

عن طريق الاهتمام بالموضـــوعات المختلفة عـــن الأدب والـــشعر والاقتـــصاد والسياسة وهكذا؛ لأن ثقافة المعلم هي إحدى مفاتيح نموه المهني، ويهدف هذا الإعداد بصفة عامة إلى:(قطناني، ٢٠١٢م، ١٧٢-١٧٥)

- تنمية مدركات المعلم حول وظيفة التربية في تنمية المجتمع، وأهمية دوره في النظام الاجتماعي وتطويره.
- تنمية إحساس المعلم بالانتماء والمواطنة، وتعميق خلفيته الثقافية حول طبيعة المجتمع العربي الإسلامي بعامة، والمجتمع العماني بخاصة ومشكلاته ومتطلباته التنموية.
- تنمية وعي المعلم بالظروف المجتمعية المختلفة، مما يساعده على تبني أطر فكرية منظمة تمكنه من فهم مستجدات الأحداث في العالم، وتطورها، وانعكاسها على تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المعرفة المتنوعة لفهم الإنسان وعالمه، وإثراء معلوماته الأساسية لتكوين المواطن والمربي.
- إكساب المعلم الاتجاهات العلمية والاجتماعية، وتنمية مهارات الاطلاع على التطور الفكري للمواد العلمية والمهنية في مجالات التخصص المختلفة لتربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على مواكبة التطورات والتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير، وفي مواجهة المشكلات الاجتماعية في مجالات الإعاقات المختلفة.
- مساعدة المعلم على إدراك العلاقة التكاملية الشمولية بين المواد الدراسية والموقف التعليمي، وغايات التربية الخاصة.

ومن خلال ما سبق لكي تتحقق هذه الأهداف ينبغي أن يكون مفهوم الإعداد الثقافي جامعاً شاملاً في كل متكامل بين الجانب المعرفي، والسلوكي، والاهتمام بتقديم مقررات ثقافية خاصة توزع على سنوات الدراسة، وتترجم لساعات معتمدة، تسهم في مجموعها في إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ثقافيا بفعالية كبيرة، هذا مع زيادة الاهتمام بالأنشطة المصاحبة لتدريس المقررات الثقافية وذلك من خلال تنظيم الندوات الفكرية، بحيث تتكامل في أهدافها مع أهداف المقررات الثقافية والتي تبرز أهداف التربية الخاصة وفلسفتها، بالإضافة إلى توجيه

الطلاب نحو المشاركة في معسكرات تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والخدمة العامة، وأن يؤخذ بها كجزء في تقويمهم.

٢- الإعداد المهني:

من خلال مساعدة المعلمين غير التربويين عن طريق الاستفادة من خبرات الدولة في البرامج التربوية والنفسية لتوصيل المعلومات للطلاب من خلال توضيح كيفية فهم طلابهم ومطالب نموهم في كل مرحلة عمرية واختيار طرق التدريس الملائمة لكل مرحلة، ومن ناحية أخرى المساعدة في إمداد المعلم المؤهل تربويا بالجديد في الثقافة النفسية والتربوية، وطرائق التدريس، والمناهج ونظريات النمو والتعلم، وخاصة بعد ظهور استراتيجيات ونظريات تربوية جديدة تفوق في عددها وتنوعها تلك التي كانت موجودة من قبل، والتي لم يحصل عليها غالبية المعلمين أثناء إعدادهم، ويهدف هذا الإعداد إلى ما يلي:(إسماعيل، ٢٠١٤، ١٤٢-١٤٥)

- الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة، ومبادئها التعليمية المقدمة إليه.
- الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية.
- الاهتمام بالعمل في ميدان الإعاقة.
- التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة، والأسرة لمساعدة المعاق ورعايته.
- التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية، والوجدانية التي تساعد الطالب/ المعلم على إكساب المعاق المهارات المرغوبة.
- التمكن من مهارات التعامل مع برامج إعداد المعاقين لفظياً وحركياً.
- امتلاك القدر الكاف من الصبر والمثابرة والتحمل في نقل الخبرة للمعاقين دون إرهاق أو تعب.
- استطاعته تعويد المعاق على تحمل المسئولية وفق مستوى الإعاقة تجاه نفسه والمحيطين به.
- استيعاب الأنشطة المختلفة المتصلة ببرامج إعداد المعاق للحياة المجتمعية والمهنية.
- التمكن من تعويد المعاق على إدراك العلاقات بين الجزئيات والكليات.
- القدرة على تصميم وسائل تعليمية تتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة.
- القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها المعوق بمدلولاتها الحسية لإثراء حصيلته اللغوية.
- حسن استغلال المهارات اليدوية لدى المعاق.

- القدرة على التقويم الموضوعي بما يناسب نوع الإعاقة وشدتها.
- القدرة على فهم الطفل المعاق، وتقييم مدى اكتسابه للمهارات التعليمية المقدمة إليه.

وفي ضوء ما سبق لكي تتحقق هذه الأهداف ينبغي أن يلم معلمي ذوي الاحتياجات الخاص بالأصول العلمية والأسس التربوية، والمهارات التعليمية اللازمة للتعامل مع المواقف التعليمية التي تواجهه، فيعرف كيف يقوم بالتدريس، وكيف يطوع المواد الدراسية لخدمة حاجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ومواجهة ميولهم واستعداداتهم، وبخاصة أنه سيتعامل مع تلاميذ غير عاديين ذو صفات وخصائص تختلف عن العاديين، مما يستلزم منه ألا يتعلم العلم وحده، وكذلك يتعلم طريقة تعليمه لهؤلاء التلاميذ.

٣- الإعداد التخصصي:

يعد الاطلاع والتعلم الـذاتي المستمر لمعلمي ذوي الاحتياجات، من المعايير التي تمكنه من أن يقدم لتلاميـذه مـادة علمية متطورة ومتجددة، وصـلاح التعلـيم يأتي من صلاح المعلم ذاتـه أولا، فالتنميـة المهنية تبدأ من تنمية المعلم لذاته، ومن جوانب الاستفادة أيضًا إمداد المعلم بالأسلوب الذي يمكنـه من تزويد نفسه بما يستجد حتى يتواكب مـع الجديد في مجال تخصصه، وكـذلك علـى الصعيد الآخر يسهم فـي علاج بعض أوجه القـصور فـي الإعـداد الأكاديمي للمعلم.وينقسم إلى نوعين من التخصص:(عبدالفتاح، ٢٠١٧، ٥٣-٥٦)

أ- تخصص علمي:

يهدف هذا البرنامج إلى إكساب الطالب والمعلم محتوى المقررات العلمية التي يتخصص في تدريسها،(اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، التربية الإسلامية، العلوم، الدراسات الاجتماعية) وذلك وفقا لاختيارات الطلاب في التخصص العلمي مع ملاحظة ضرورة التكامل مع وزارة التربية والتعليم وكليات التربية لمراعاة المحتوى العلمي ومستواه وعمقه بما يتناسب مع نوع الإعاقة وشدتها.

ب-تخصص في مجال الإعاقة:

حيث يتخصص الطالب/المعلم في التدريس لنوع معين من المعاقين طبقا لنوع وشدة الإعاقة، (مكفوفين، وضعاف بصر- صم وضعاف سمع- معاقين ذهنياً) وذلك وفقاً لاختيار الطالب مجال تخصصه، مع ملاحظة أن يكون أعضاء هيئة التدريس من التخصصين الحاصلين على درجة الدكتوراه في أحد مجالات التربية الخاصة، في التخصصات المختلفة (أصول التربية الخاصة، نظم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، غدارة مؤسسات التربية الخاصة، علم نفس الفئات

الخاصة، مناهج وطرق التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة، تكنولوجيا تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة).

٦. متطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة:

تنبثق هذه المتطلبات من فلسفة التربية الخاصة، والأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها، وما ينبغي أن يقوم به من أنشطة، ومن الأدوار التي يقوم بها من أجل تحقيق هذه الأهداف، وهذه المتطلبات هي: (المقرش، ٢٠١٤، ١٦٣)، (جاسم، ٢٠١٧، ٤٥)،

١- وضع خطة لتوفير الإمكانات المادية، والبشرية التي تساعد على تنمية معلم التربية الخاصة مهنيا، وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

٢- توفير أماكن ثابتة للتدريب تابعة للأكاديمية المهنية للمعلمين بكل محافظة وبكل مركز.

٣- عمل فريق من المعلمين للاطلاع المستمر على أهم تجارب وخبرات الدول المتقدمة في مجال التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة، وكيفية تغلبهم على العقبات التي تعوق التنمية المهنية.

٤- نشاء جهاز مسئول عن توفير الوسائل التكنولوجية بمراكز التنمية المهنية وصيانتها.

٥- صياغة قوانين ولوائح تنظم العمل في مجال التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة.

٦- عمل جدول زمني يلزم الجهات الإدارية داخل المدارس بتفريغ المعلمين فترات ثابتة لحضور برامج التنمية المهنية في فترات العطلات الصيفية.

٧- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية بالتنمية المهنية على المستويين المركزي والمحلي.

٨- تحديد قائمة بمعايير معتمدة للتنمية المهنية لأداء معلم التربية الخاصة واطلاعه عليها.

٩- مراجعة عناصر تقويم الأداء الوظيفي لمعلم التربية الخاصة ليتماشى مع معايير التنمية المهنية.

١٠- التكامل بين مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة ووزارة التربية والتعليم لإعداد المعلم وتزويده بالتغذية الراجعة.

١١- إنذار المعلمين المقصرين وإعطائهم مهلة محدودة لتعويض القصور.

١٢- تطبيق نظـــام ماجـــستير الممارســـة الوظيفي لمعلم التربيـــة الخاصـــة.
١٣- تشجيع المعلمين على الاطلاع علـــى كل ما هو جديد في مجالاتهم العلميـــة والتربوية ومناقشتها أثناء الاجتماعات الفنية.
١٤- نشر ثقافة التنمية المهنية بين المعلمين من خلال تنمية العلاقات المهنية بـــين المعلمين وبيئتهم والمجتمع المحلـــي.
١٥- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمـــة في مجال التنمية المهنية لمعلم التربية الخاصة.
١٦- جعل الوقت الذي يقضيه المعلم فـــي برامج التنمية المهنية جزءً من أوقات العمل الرســـمية وتخفـــيض العـــبء التدريسي الواقع على عاتقه.
١٧- وجود نظام للمحاســـبية داخـــل كـــل مدرسة، وإعطاء مدير المدرسة نسبة من اللامركزية في ات خـــاذ القـــرارات الخاصة بتحديد مستويات معلميه.
١٨- -تحسين دافعية معلم التربية الخاصـــة نحو التنمية المهنية من خلال تـــوفير الحوافز المادية والمعنوية.
١٩- تفريغ المعلمين فترات ثابتة لحـــضور برامج التنمية المهنية.
٢٠- تكامل المعلومات حيث يعتمد تحقيق أهداف التربية الخاصة على تقديم مناهج تتسم بالتكامل، والبعد عن التخصص الضيق، حيث يكمن في تكاملها ضمان نجاح المعلم في تنفيذها بالدرجة المنشودة.
٢١- إعداد معلم يتفهم أبعاد التربية الخاصة ويستطيع أداء أدواره بكفاءة، ويتم ذلك بالمزج بين العملي والنظري، ويشكل محوراً رئيساً يستند إليه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتلقى الطلاب /المعلمين التدريب اللازم على استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم.
٢٢- إعداد معلم يتفهم البيئة وتنمية المجتمع، ويكون قادراً على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية، مما يتطلب ألا تقف المناهج عند حد تقديم المقررات بشكل نظري، بل تتيح لطلابها الفرص للتدريب عليها عملياً كجانب أساسي من جوانب إعدادهم لمهنة التدريس في مدارس ومعاهد التربية الخاصة.
٢٣- إعداد معلم يتفهم جيداً مدخلات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومخرجاته، وذلك بأن يكون متفهما لفلسفة هذا التعليم، وأهدافه، وأبعاده الاجتماعية، من أجل تهيئته لما سيقوم به من أدوار، وهذا يتطلب ما يلي:

أ- فهم فلسفة وأهداف التربية الخاصة وكيفية تطبيقها عملياً.

ب-فهم فلسفة تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصائص نموه، وكيفية التعامل معه بما يمكن المعلم من تقييم الصفات الشخصية للتلاميذ.

ج- توافر الشخصية القيادية القادرة على التأثير في الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكسب حبهم، وتقديرهم، حتى يتمكن من بناء شخصياتهم بناء سليماً متكاملاً.

د- الإقلال من دور المعلم لمقدم وناقل للمعرفة، وزيادة دوره كمشرف، وموجه، ومرشد، ومخطط للعملية التعليمية.

ه- القدرة على تقويم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سلوكياً، ووجدانياً، وتشخيص أسباب القصور لديه.

و- القدرة على الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ز- القدرة على التعلم الذاتي، وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى هؤلاء الأطفال في نمو اكتساب القدرة على التعلم الذاتي.

ح- القدرة على ممارسة بعض المهارات اليدوية والعملية التي يمكن ان يستخدمها أن يستخدمها في تعليم هؤلاء الأطفال.

٢٤- دراسة حاجات ذوى الاحتياجات الخاصة، تساعد المعلم على معرفة نقاط الضعف في العناصر الرئيسة في حياتهم، ومن ثم تساعده في معرفة الظروف اللازمة لنمو شخصياتهم نمواً متكاملاً، في مناخ اجتماعي سليم يحقق لهم الإحساس بالأمن.

النتائج والتوصيات:

توصل البحث إلى عدد من النتائج يمكن توضيحها فيما يلي:

- التنمية المهنية المستدامة هي عملية هادفة لإضافة معارف مهنية جديدة إلى المعلمين وتنمية ما يمتلكونه من مهارات مهنية وتنمية القيم الداعمة لسلوكهم وتمكينهم من تحقيق تربية فعالة لطلابهم.
- معلم ذوي الاحتياجات الخاصة هو المعلم المؤهل في التربية الخاصة ويقوم بالتدريس للفئات الخاصة ويقوم بتقديم البرامج والخدمات التعليمية والتدريبية والتأهيلية والإرشادية للطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة.
- يتسم معلم التربية الخاصة بالعديد من السمات منها: الاهتمام بالتفاصيل/ القدرة على التكيف، البديهة، الهدوء، الحس الفكاهي، التنظيم، الإبداع، الالتزام بجدول زمني.

- هناك عدد من الكفايات المهنية اللازمة لمعلم التربية الخاصة منها: كفايات القياس والتشخيص والكفايات الشخصية.
- يلزم لتحقيق التنمية المهنية المستدامة لمعلم التربية الخاصة توافر عدد من المتطلبات منها وضع خطة لتوفير الإمكانات المادية، والبشرية التي تساعد على تنمية معلم التربية الخاصة مهنيا، وتحقيق أهداف العملية التعليمية، و تفريغ المعلمين فترات ثابتة لحـــضور برامج التنمية المهنية.

توصيات البحث:

يوصي البحث الحالي بعدد من التوصيات منها ما يلي:

- ضرورة تصميم وتقديم برامج تدريبية شاملة تستند إلى أحدث الأساليب والأبحاث في مجال التربية الخاصة.
- تشجيع المعلمين على التفاعل المستمر والتواصل مع زملائهم لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال التربية الخاصة.
- تأمين آليات لدعم المعلمين على الصعيدين الفني والاجتماعي، مثل توفير جلسات استشارية وورش عمل.
- توفير موارد تعليمية محدثة ومتقدمة تلبي احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزز من قدرات المعلمين.
- تقديم جلسات توجيه فردية للمعلمين لتحديد أهداف تطويرهم المهني وتوجيههم نحو الفعاليات والدورات المناسبة.
- تعزيز مشاركة المعلمين في صنع القرار فيما يتعلق ببرامج التدريب والتطوير المهني لضمان تلبية احتياجاتهم الفعلية.
- ضرورة تخصيص ميزانية كافية لتوفير الموارد والأجهزة التكنولوجية اللازمة لتنفيذ برامج التدريب والتطوير.
- تشجيع المعلمين على المشاركة في أبحاث التربية الخاصة والنشر العلمي لتعزيز المعرفة في المجال.
- ضرورة تحديد فترات زمنية ثابتة خلال العام الدراسي لحضور برامج التنمية المهنية دون التأثير السلبي على أداء المعلمين في الصفوف.

المراجع:

إبراهيم، حسام الدين، المرزوقي، أحمد.(٢٠٢٢). الروابط المهنية مدخل للتنمية المهنية لمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بسلطنة عمان (مجلس الأطفال الاستثنائيين في الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجً)، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، م (٦)، (١٩)، ٥٧-٨٦.

إبراهيم، أسامة (٢٠١٦)، **دور الأكاديمية المهنية للمعلمين في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التعليم بمراحل التعليم قبل الجامعي**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (٦)، (٢).

إسماعيل، محمد صادق (٢٠١٤). **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام**. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

البحيري، محمد حامد. (٢٠١٦). الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الشامل. **مجلة كلية التربية**. جامعة بورسعيد، (١٩)، ١٥٢ – ١٨٠.

جاسم، شريفة .(٢٠١٧). **تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي الفئات الخاصة بدولة الكويت في ضوء الاتجاه العالمي نحو الدمج**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

حسانين، بدرية محمد.(٢٠٢٠). **تطوير برنامج اعداد معلم العلوم في العصر الرقمي وفقاً لاطار تيباك**، المجلة التربوية، (٧٠)، فبراير.

الحسن، أريج محمد.(٢٠١٧). **رؤية مقترحة لبناء المشاركة التعاونية الفعالة بين المدرسة وأسر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨(٧).

حمدان، صلاح الدين حسن. (٢٠١٨). **أسس التنمية المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**. عمان: دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع.

الذروة، مبارك عبدالله ومتولي، صفوت حسن عبدالعزيز. (٢٠١٦). التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة في دولة الكويت في ضوء التحديات المستقبلية. **الثقافة والتنمية**. جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٧ (١٠٨)، ١-٨٨.

سعيد، أسامة الحاج.(٢٠١٧). **النتاجات التربوية لمناهج التربية الرياضية وتطبيقها في المدارس الأساسية**، دار غيداء، عمان، الأردن.

سعيد، فرحان محمد.(٢٠٢٣). **دراسات في تعليم ذوي الفئات الخاصة**. دار الجنان. عمان.

السيد، أسامة عبدالسلام.(٢٠١٩). **الاقتصاد الرقمي**. عمان: دار غيداء.

سيد، نوال، مزرارة، نعيمة (٢٠٢٠)، **أهمية إعداد معلم التربية الخاصة لتأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات التنمية المهنية**، المجلة العلمية للتربية الخاصة، مج(٢)، (ع٣)، ١٨١-٢١٠.

صالح، مريم بنت حمدان.(٢٠٢١). **برنامج قائم على الإنفو جرافيك وفق الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي مدارس التربية الخاصة بسلطنة عمان**. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة، (١١٦). اكتوبر ٢٠٢١.

الصيدلاني، حماد سالم حماد. (٢٠٢١). تحديد احتياجات التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة بالمدينة المنورة. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٧٠)، ٧٥ – ١١.

ضحاوي، بيومي محمد. (٢٠٠٩). جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الأسيسكو) في محو الأمية وتعليم الكبار. ورقة عمل قدمت لمؤتمر تعليم الكبار بين الواقع والمامول، كلية التربية-جامعة عين شمس.

الطيار، إبراهيم. (٢٠٢١). كفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية-جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣٧ (٢)، ٤٦٠ - ٤٨٤

عبدالفتاح، رضا توفيق، عبدالعظيم، عبدالعظيم صبري. (٢٠١٧). **إعداد المعلم في ضوء بعض التجارب العالمية**. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع.

العنزي، سعود (٢٠١٥)، **واقع التنمية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المساندة في جامعة تبوك**، دراسات العلوم التربوية، الأردن، ٧٨٧-٨٠٥.

القحطاني، عثمان. (٢٠٢٠). تصور مقترح لبدائل التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء إحتياجاتهم والرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، ٨ (٢)، ٢٠٣ – ٢٢٤.

القرعاوي، عبد الله (٢٠٢٠) ، **اسهامات الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذهم** .رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

قطناني، محمد حسين.(٢٠١٢). **التربية الخاصة : رؤية حديثة في الإعاقات و تعديل السلوك**. عمان: أمواج للنشر.

محمد، طارق عبد الرؤف.(٢٠١٩). **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. الاردن.

محمد، ماهر(٢٠١١). **الاعتماد المهني وعلاقته بالتنمية المهنية المستدامة للمعلم في عصر التدفق المعرفي**، المجلة العليمة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٢٧، (٢).

مصطفي، أميمة حلمي.(٢٠١٥). **تدويل التعليم الجامعي في كوريا الجنوبية وإمكانية الإفادة منه في مصر**. مجلة كلية التربية كلية التربية– جامعة طنطا، (٦٠).

المقرش، وفاء إبراهيم الحسانين.(٢٠١٤). **تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلم الأطفال المعاقين عقليا في ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة**، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

هارون، صالح عبدالله. (٢٠١٠). **تصور مقترح للكفايات التعليمية اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة في مجال إعداد وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي**. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر اعداد معلم التربية الخاصة للإعاقات البسيطة والمتوسطة – كلية التربية جامعة الكويت ١١– ١٣ ابريل .

هلال، منتصر عثمان صادق (٢٠١٧)، **برنامج تدريبي مقترح لإكساب مهارات العمل في بيئات التعلم الافتراضية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وأثره على التنمية المهنية المستدامة لهم**، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، (٢٥)، (٣).

يوسف، سامية ومحمود، حسين. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات توظيف المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة دراسات وبحوث تكنولوجيا التربية، (١٤)، ٢٥٩-٢٧٥.